

فضل العلم والتحث على طلبه | محاضرة العالمة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسכנותا اعمالنا. من يهدى الله فلما يضل له ومن يضل ونصلی ونسلم على نبينا محمد صلی الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد ايها الاحبة الكرام

الحمد لله الذي جعل اهل العلم - 00:00:00

يستحب لهم الناس ليعرفوا امور دينهم. وجعلهم منارات يستدل بها التائبون في ظلمات الجهل. فقد فقد جندوا انفسهم لنشر دين الله
والدفاع عن سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم. ومحاربة البدع والباطل واهل بشتى انواعه - 00:00:22

فجزاهم الله خير الجزاء عن امة محمد صلی الله عليه وسلم وكان من هؤلاء العلماء الاجلاء الشيخ الماجد والعلم مجاهد عبدالله بن
محمد الغنيمان معلم الناس الخير في مسجد النبي صلی الله عليه وسلم ورئيس قسم الدراسات العليا في الجامعة الاسلامية سابقاً -

00:00:42

وهذا هو اللقاء الثاني من سلسلة سؤال وجواب. الذي انعقد الذي ينعقد معكم في الوحدة الاولى بتاريخ وعشرين من الشهر العاشر من
عام الف واربع مئة وخمسة عشر في يوم الاثنين. فحياه الله وندعوكم الان للاستماع للشيخ اكرمه الله - 00:01:02

ونسأل الله عز وجل ان يجمعنا واياكم به في جنات النعيم انه ولد ذلك القادر عليه. ونسأله تعالى ان يرزقنا علما وعملا صالحا في
دنيانا انه ولد ذلك. وصلی الله وسلم على نبينا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:22

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. ايها نعبد واياك نستعين ويسأله جل وعلا ان يصلني ويسلم ويبارك على
اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على الله وصحابته والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين - 00:01:42

وبعد اولاً حقيقة انه من مصابيح المسلمين المصائب التي ظاهرة ومكشوفة ان يكون مثلي يقال له عالم مجاهد مصيبة والله لان
العلماء هم الذين يخشون الله جل وعلا الذين يخشون الله ويسارعون الى مرضاته ولا تأخذهم في الله لومة لائم. ولا يبالون في الدنيا - 00:02:06

وانما يعملون للآخرة والواقع اننا اكل والشرب ولباس لستنا علماء يعني نراة الى علماء السلف كرم الله السلف عن امثالنا بانهم رضي
الله عنهم علموا اولا ثم عملوا فيعصر لهم ذكرها حسن وصار لهم اثر - 00:02:45

والله جل وعلا ما تنطلي عليه البهيج ما ينطلي عليه الامور التي لابد من الصدق لها يقال جل وعلا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
مؤمن يجب انه يخاف ربه جل وعلا - 00:03:22

والحقيقة ان لم اعد بهذه الكلمة ما اعدت لها ولكن رأيت ان تكون الكلمة هذه في العلم لاني ارى الان من افضل الوسائل لطلب العلم
مثل الجامعة الاسلامية مثلها هذه الجامعات - 00:03:44

الجامعة الاسلامية جامعة ام القرى جامعة الامام محمد ابن سعود هذه من احسن الموجود الان وسيلة طلب طلب العلم ولكن طلب
العلم ليس هو المقرر الذي يبتدئ من صفحة كذا وينتهي من صفحة كذا - 00:04:08

مطالب العلم هذا يعنيه بلا شك وهذا نافع. فنقول ان هذا ليس طلب وهذا ليس علم بل هذا علم واناسه وخير من لا يعرف لا يعرف
هذا ولا يدرسه ولكن طالب العلم ما يقتصر على هذا الشيء - 00:04:35

يجب ان يكون مجدانياً يجب ان ينتهز الفرصة اذا كان عنده من هو اعلم منه او من عنده مسألة ليست عنده يطلبها سواء كان زميلاً او
شيخ او غير ذلك - 00:04:55

ويكفي ان نذكر الحديث المشهور الذي في السنن وفي مسند الامام احمد وفي غيرها حديث ابي الدرداء ان رجلا اتى اليه في دمشق من المدينة في طلب حديث بلغه عنه - 00:05:16

استفسر قال لم تأتني الا لذلك قال نعم. قال ما جئت للتجارة؟ قال لا قال ما جئت الا لطلب هذا الحديث قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

من سلك طريقة يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقة الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض - 00:05:57

وان العلماء هم ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذ به اخذ بحظ واثر هذا الحديث مشهور وفيه يكفي قول الجملة الاولى من سلك طريقة يلتمس به علما سهل الله له به طريقة الى الجنة - 00:06:24

وهي قوله وان فضل العالم على العابد كفضلي البدرى على سائر الكواكب على العابد ما هو على الجاھل؟ على العابد وفضل العلم شيء معروف ما يخفى في العلم افضل من الصلاة النافلة - 00:06:56

ومن الزكاة النافلة ومن الجهاد النافلة ومن سائر النوافل افضل منك ولكن العلم الذي جاء مدحه واستمع على اهله هو العلم الذي يراد به وجه الله يعني يتعلم ليعبد الله جل وعلا به - 00:07:29

هذا هو العلم الذي يثنى على صاحبه تعلم كيف يصلى عن الصلاة تعلم كيف يصوم. يتعلم كيف يزكي يتعلم كيف يبيع ويشتري يتعلم كيف يتزوج؟ كيف يطلق؟ كيف يراجع الان اذا نظرنا - 00:07:54

في مثل في بعض هذه المسائل نجد طلبة العلم لا يعلمون بنص القرآن نص القرآن ما السبب سبب الواقع الاعراط الجهل يعني مثل تجد الانسان اذا عن له الامر طلق بدون نظر هل يجوز ان يطلق او لا يجوز - 00:08:23

هذا لا يجوز لا يطلق الله الامر الذي امر الله جل وعلا به كما قال جل وعلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن بعدتهن هناك عدة كل الطلاق هو كل وقت - 00:08:51

لا يجوز ان يطلقها وهي حائض ولا يجوز ان يطلقها في ظهر قد مسها في ثم اذا طلقها لا يجوز ان يخرجها من بيته ولا يجوز لها ان تخرج مع ان الان حتى وللاسف - 00:09:12

طلبة العلم اذا طلّك زوجته قال اخرج اذهب بذلك يعني عمل الجاهلية على ما هم عليه. ما السبب في هذا؟ السبب انه ما طلب العلم طلبا للعمل به. والا ما تخفي المسألة. المسألة واضحة - 00:09:31

لان نص القرآن نص القرآن وهذا مثال فقط يتبيّن ان السنن والمدح للعلماء هو لمن يعلم بعلمه. ويتحلى به اذكر بعض السلف انه كان يقول ان الرجل اذا حفظ حديثا منا اذا حفظ حديث - 00:09:53

يظهر اثر ذلك الحديث على سماته وعلى مشيه وعلى عمله الحديث واحد لابد ان يكون متأثرا بالعلم. يعمل به لهذا يقول الله جل وعلا انما يخشى انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:10:30

قال السلف على هذه الاية كل من عصى الله وليس بعالم كل من فهو جاھل ان كان عنده علوم كثيرة لان العلم يجب ان يمنع الانسان من المعصية معلوم ان الله خلق - 00:10:54

بني ادم لعبادته والعبادة لا يمكن ان يتحصل عليها الانسان الا بالعلم لان العبادة لها شرط الاخلاص ان تكون لله وشرط المتابعة والمتابعة لابد من العلم - 00:11:18

تعلم هل قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا وامر به وجاء به وسنه او ان هذا عادة او يوافق الاوضاع التي يتواضع عليها الانسان هذا لا يفيد لا يوجد شيء - 00:11:40

ثم اذا عرف الانسان من العلم شريف جدا وانه ان الله لا يضعه الا ان لا عند من يحبه العلم النافع فيجب عليه ان يكون مجدًا في امره وان يكون حاجرا لوقته - 00:11:55

لان الوقت يذهب بسرعة وادا ذهب مع فلان وفلان وقال وقيل والتمشي والفرجة ولست هذه القهوة وما ادرى ايش ذهب ما حصل

شي ما يحصل شيء كان ابن الجوزي رحمة الله - 00:12:23

يقول لما علمت ان الانسان لا بد له من اه اصحاب ومن زيات يقول اعددت للزيارة لزيارة الزائرين بني الاقلام اذا حضروا اشتغلت ببريه الاقلام حتى ما يضيع الوقت لا اضيع الوقت الذي - 00:12:48

يعني كن مسؤولا عن او يكون خسارة في العمر في الكلام ثم يقول قد جاء عن السلف انهم يكرهون مثلا تضييع الوقت اشد الكراهة ولو ولو مع الاصحاب دخل جماعة على - 00:13:09

احد السلف يقال له لعلنا ما اشغلناك؟ قال اصدقكم اني كنت قبل مجئكم اقرأ القرآن. والان سكت جاء في حديث حديث ام سلمة ان الاوقات تعرض على الانسان اوقات عمره - 00:13:34

الاوقات التي الساعات التي تمر علينا وكل ساعة تمر عليه لم يكتسب بها عملا صالحا تكون عليه خيرة وحسنة يتحسر عليه فكيف اذا كان في هذه الساعة اكتسب سبئات ما لا يكون - 00:14:01

الحسرة تتضاعف فليكن عذاب. نسأل الله العافية ومعرفة ان عمر الانسان قصير ثم هو مسؤول كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم كلهم راع وكلكم مسؤول عن رعيته مسؤول عن من - 00:14:21

ولاه الله جل وعلا من اهل وزوجة واولاد واخوان وغير ذلك يدعوه الى الله وهذا اقل ما يقال والا في الامر اوسع من هذا ان الله جل وعلا يقول كنتم خيرا مة اخرت للناس - 00:14:46

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر تؤمنون بالله الخيرية من هذه الصفات الثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله والناس كلهم يسكنون سواء. اذا لم يكن موجودة وكان السلف - 00:15:06

يجتهدون في طلب العلم اجتهاد بالغ حتى ان احدهم مسيرة شهر مع مكابدة المشقات ما هو بمثل سفرنا على طائرة ولا على سيارة ولا على باخرة يسافرون على الجمال او على ارجلهم - 00:15:30

المشقات احيانا نسافر مسيرة شهر لطلب حديث واحد ثم ذهب جابر ابن عبد الله مع كثرة ما روى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب من المدينة الى الشام لطلب حديث واحد - 00:15:51

فقط على راكب على راحلته وهو يطرق الباب بباب الرجل الذي ذهب اليه لما خرج غلامه قال ماذا تريدين؟ قال اريد سيدك فدخل اليه وقال اعرابي في الباب. اعرابي ما يدري - 00:16:08

ماذا قال لك؟ هل قال لي جابر قال جابر ابن عبد الله فخرج يجر رداءه امرأة طلب منه ان ينزل ويجلس حديث بلغني عنك خشيت ان تموت او اموت قبل ان اسمع - 00:16:33

ثم لما سمعه ذهب يشتري تحف لاولاده او هدايا او يتفرج على او يجلس مع فلان وفلان فقط مفسده من يسمع هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:57

ومن المشهور يقول عبد الله بن مسعود كان يقسم بالله يقول والله لو اعلم احدا تناه المطي اعلم مني في كتاب الله لا تجي الشمس ذلك الي بعد ما قال والله ما نزلت اية الا وانا اعرف - 00:17:16

فيمن نزلت واين نزلت ثم قال والله لو اعلم في الارض رجلا تناه المطي اعلم مني في كتاب الله تجي الشمس ذلك اذا يعني السفر لان العلم له قدر عندهم في الواقع. له قدر عظيم - 00:17:39

ويجب ان يكون طالب العلم هو اعرف الناس بهذا ثم لينظر في وقته في زمانه فضل مثلا طلب العلم الشرعي الذي يثاب عليه ثم يجتهد في الطلب ولا يضيع الوقت - 00:18:00

واذا كان مثلا صاحبة الزملا تعيينه على الطلب يحرض على هذا. اما اذا كانت لا تشاء فينبغي ان يتحاشى ذلك ويحرض ان لا يضيع عليه وقته ثم شيء مهم جدا - 00:18:19

في هذه مهم جدا ينبغي ان يعتن به غاية الاعتدال ان يكون طلب العلم لله جل وعلا ما يطلبه لشيء اخر اطلبه لله ويتقوا الله جل وعلا فان الله جل وعلا يقول واتقوا الله ويعلمكم الله - 00:18:39

فمن اتقاء علمه الله جل وعلا تقوى هي الطريق والسبيل الى التحسين كان الشعبي رحمة الله يقول كنا نستعين بالصوم على حفظ الحديث هي معناه نستعين بطاعة الله الطاعة على - [00:19:04](#)

التالم على الحرب يعرفون يعلمون الامور التي يمكن بطلب العلم عن طريقه وليس العلم ايضا حشد معلومات ليس لها تقسيم او مثلا غير مطمئن منها يجب ان كل مسألة يعرفها يعرفها - [00:19:25](#)

وقد يعرف كيف يعني اخذت هذا خصوصا طالب العلم ولا يكون هذا للعوام همي الذي مثلا يأتي يستفتني غرائب الغرائب التي تقع لنا الان يأتيك عامي يستفتني في مسألة ما يدرى ماذا يصنع فيها - [00:19:52](#)

ثم اذا قلت له المسألة كذا وكذا قال ما الدليل انت من اهل الدليل اختار وترجم وتنظر انت تبحث عن الدليل وهذه صارت صارت من باب التدليل يأخذ بعضها بعضهم يأخذها عن بعض ما يدرى ما الدليل - [00:20:16](#)

طلبة العلم الذين يعرفون مبزون بين الادلة وبين ما هو مستنبط وما هو فهم لان الاستنباطات والشهوم تختلف قد مثلا انا افهم من هذه الاية حكم وانت تفهم شيء اخر غير ذاد - [00:20:36](#)

وهذا الذي قال العلماء فيه ان مسائل اجتهاد لا انكار فيها اما اذا كان الدليل الكتاب والسنة نصفي هذا هذا ما لا مجال في في الاجتهاد فيه المقصود انه يجب على طالب العلم - [00:20:59](#)

ان يكون محبب مجدًا. ثم كذلك يكون مجدًا في العمل يعني فقط انه يمسك خصلة او خصلتين ويحمد عليها من الاتصال وان كان شيء طيب يجب ان يكون له في كل خير - [00:21:21](#)

وله حق في كل خير والمعروف كثرة طرق الخير الاسلام هناك اشياء ما تشغله عن طلب العلم. بل تعين عليه ذكر الله تلاوة القرآن هل يمكن ان تذكر الله وانت قائم وانت جالس وانت على فراشك - [00:21:45](#)

وانت سائل وكذلك تتلو ولا يضيع وقتك بدون اني فائدة اما التفكير في مثلا وساوس شيطانية يزيئها الشيطان لانه هذا شيء معلوم. الانسان اذا لم يشغل نفسه بقلبه في الطاعة - [00:22:09](#)

انشغل بالمعاصي وساوس الشيطان والافكار الرديئة ثم ربما تكون هذه الافكار وهذه الوساوس تكون اعمال ظاهرة جزاء لانه استرسل مع ذلك ازاء ذلك لانه يكون هذا نسأل الله العافية من العقاب - [00:22:33](#)

فيحفظ الانسان افكاره نفسه وقلبه وعمله وجوارحه احشرها حتى يحفظه الله جل وعلا الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه صلى الله عليه وسلم لما اوصى عبد الله ابن عباس قال له احفظ الله يحفظك - [00:22:56](#)

احفظ الله يحفظك معروف وش معنى حزب الله انه ملأ حرس يحفظون تعالى الله وتقديس ولكن معناه احفظ اوامرك ان تضيع منك واحفظ نواهيه ان ترتكبه احشر ما امرك به الا تترك شيئا منه. وانت تستطيع - [00:23:17](#)

واحفظ ما هناك عنه ان ترتكبه وانت تستفيد مع المقابل يحفظك احذروا الله احفظ يقول العلماء في هذا حفظ الله لعبد الله على قسمين يكون في جوارحه وسمعه وبصره - [00:23:45](#)

يديه ورجليه واعضائه ويذكر عن احد اسمه ولكنه كان من الائمة انه بلغ اكثرا من تسعين سنة وكان جالسا يوما من الايام عند بعض اصحابه بقوة وجة شديدة فات له اصحابه - [00:24:17](#)

انت في هذه السن يحدس في تسلل قال هذه جوانح حفظناها في الصغر عن المعاصي حسبناها على الطاعة فحفظها الله جل وعلا لنا ان كان مثل هذا يظهر للعمل لاجل انه - [00:24:40](#)

يخبر بانه منا يظهر ذلك للعمل يستفاد منه فالحصن من هذا النوع يكون حفظا له في نفسه في بدني وفي اهلي وفي مالي ما كان بهم يحفظه الله له في الطاعة - [00:25:02](#)

ومعلوم اثر الطاعة اثراها على الانسان هذا شيء لا ينكره الا انسان جاحد قد جاء في التفسير في قوله جل وعلا في قصتي موسى مع الخضر وهي ايضا من الاسئلة التي يجب اننا ينبغي اننا ننبغي اننا ننبغي عليهم في هذا لانها تهيل على الرحلة في العلم في العلم والحرث - [00:25:24](#)

الرحمن موسى عليه السلام يبحث حتى يمسه التعب والنصر ما اخبر ان رجلا عنده من العلم ما ليس فيه في هذه القصة في قصة الجدار الذي اقامه كان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالح - 00:25:52

يقول بعض المفسرين الاب الذي ذكر الجد السابع كيف يعني حفظ هذا الابن بسبب صلاحه اهل الصلاح استشهد على هذا الاثر المعروف واثر الهي وفي اني اذا غضبت لعنت - 00:26:23

وليس من من الابناء نسأل الله العافية اذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد واذا رضيت باركت وليس ببركة نهاية ثم الانسان يجني على نفسه المقصود هذا نوع هذا نوع من الحفظ - 00:26:52

النوع الثاني من اهم منه اهم من هذا واعظم وهو ان يحفظ عليه دينه وقلبه يحفظ الله جل وعلا عليه دينه ان يغتاب فيه او ينتكس ويحفظ عليه قلبه في ان يكون مستقيما على الصراط المستقيم - 00:27:20

اذا حفظ الله حتى يستقر في مسكنه في الجنة وهذا هو نهاية الهدایة اخر الهدایات فهو يهديه بایمانه كما اخبر الله جل وعلا بذلك انه يهدي المؤمنين بایمانهم اهديهم يعني بسبب ذلك وان كان كل ما ينال العبد من خير فهو بفضل الله - 00:27:44

بفضله ولكن العمل سبب المقصود ان يكون طالب حريصا على العمل العلم الذي يعمله ويجب ان يكون بصيرا في وقته. بصيرا في زمانه وباهل زمانه يعرف لأن البصيرة عند الشبهات وكذلك عند الفتنة - 00:28:15

من اعظم النعم فان الله يحب البصير في مثل هذه الامور اللي عنده بصيرة في دينه والامر لا يخفى لمن نظر وتأمل سفر الاحوال لأن مكلفون باتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:28:45

فقط ما في شيء اخر والاقوال والاعمال كلها تعرض على ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم فان وافقت ذلك قبلت لأنها وافقت قول الله وقول رسوله ما هو لانه قالها فلان وفلان لا - 00:29:08

لانها وافقت ما كلفنا به وان لم تتوافق رده وان كان القائل معظم ان كان كبير سنة من قال معاذ رضي الله عنه لما حضرته الوفاة كان عنده احد تلامذته فبكى - 00:29:30

قال ما ابكي على دنيا كنت اصيبيها منك ولكن ابكي على العلم الذي كنت على العلم والايام الذي كنت اتعلم منه منك لأنهم يتعلمون العلم والايام عمل كل ما ازدادوا عملا وعلما ازداد ايمانا - 00:29:51

هذا شيء يعني ويحس به الانسان فقال له العلم مكانه. اطلب العلم العلم لا يموت بموته وموت فلان اطلبوا العلم واياك وزلة العالم ثم لا يثنيك عنه عن زلتة ان تتعلم منه - 00:30:14

يقول فقلت رحمنك الله ومن لي بان اعرف انها زلة وقال ان الحق عليه نور الحق عليه نور فاذا سمعت الكلمة تقول ما هذه؟ فقس وانظر وتأمل ذلك عن ان ان تتعلم منه فانه يوشك وان يراجع الحق - 00:30:40

يقول فمات رضي الله عنه ودفن ثم ذهبت الى العراق فلقيت رجلا من اصحاب عبد الله ابن مسعود سأله قال جاء مسألة مسألة الایام فقال اؤمن انت شامي قلت نعم - 00:31:06

قال لي اذا اشهد بالاخري وقلت انا لله وانا اليه راجعون. هذا الذي كان يحذري منه معاذ الثانية ما معناه؟ معناه يعني الجنة ما دام انك بنفسك بالایام فاشهد لنفسك بالجنة انك من اهل الجنة - 00:31:42

فرأى ان هذه زلة المقصود ان الحق معروف انه الانسان ما يشك في انه انه عنده ايمان مؤمن ولكنه يشك انه قام بجميع الواجبات او انه اتى بالاوامر والنواهي على الوجه المطلوب يشك في هذا - 00:32:05

ان الانسان مثلا صلتنا صلاة العشاء يصلينا هل فينا واحد يتحقق انها مقبولة وان وقعت في موقعها ولكن الانسان ما يشك انه يؤمن الحمد لله لكن ايشك في مثل هذا - 00:32:28

وكذلك سائر الاعمال المقصود ان الانسان اذا حفظ ربه حفظ في هذه الامور. وهذه تكفي كونه يحفظ في دنياه ويسرا في ايمانه الذي هو غاية المطلوب ثم يعرف الوقت وقيمتة - 00:32:49

سرعة نهاية اذهبه بسرعة الوقت وعمر الانسان قصير والعلوم كثيرة العلوم جدا يجب ان يختار في وقته من العلوم

النافعة الاهم ويختار في الكتب التي يقرأها الكتب المهمة ما هو يقرأ كل كتاب - [00:33:15](#)

اذا كنت تقرأ كل ما وقع في يدك ضاع عليك الوقت ضاع وذهب كتب يجب ان تقدمها يجب ان ينظر اولا في الطريق ويسلك الطريق الصحيح يقدم الاهم من العلوم - [00:33:42](#)

علم مثلا التوحيد علم الحديث علم التفسير علم الفقه اتصلوا بذلك ولا ينسى ايضا علم اللغة لانه به يستعين على الفهم على فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:34:02](#)

ثم كذلك الكتب التي يستعين بها ويقرأها يختار والمعروف الان لكل من صبر الاحوال ونظر ان كتب السلف افضل بكثير من كتب المتأخرین وهذا شيء مغرب والانسان يجده بنفسه فانك تقرأ نزلا كتابا من كتب - [00:34:22](#)

المتأخرین ولا سيما كتب الذين شبه العلماء ما هو علماء شبه علماء تجد الكتاب من اوله الى اخره يدور حول مسائل ما يحررها تحريرا يمكن تمسكه انما افكار كانها وخطب وخطب - [00:34:48](#)

بينما لو قرأت كتاب من كتب السلف ما يمكن تقرأ صحة الا و تستفيد علم وتزداد ايمانك ابدا وذلك لفرق في العلم والفرق في النية والقصد ان النية لها اثر كبير في - [00:35:14](#)

استفادة من كتاب الكاذب. لها اثر كبير جدا قد يكون مثلا كتاب وكتاب وكتاب كتب متساوية المعنى وفي الحجم المعلومات ولكن واحد يستفاد منه اكثر من من الاخر السبب في هذا صلاح نية صاحبه - [00:35:38](#)

ومثال ذلك مثلا انظر كتاب رياض الصالحين النووي رحمة الله ما هم يوجد بيت بيوت المسلمين او مسجد من مساجد المسلمين الا وفيه نسخة من هذا الكتاب شكرنا بينما هناك كتب كثيرة - [00:36:04](#)

او في من الكتاب هذا وبعضاها نظير له ومع ذلك وبعضاها ما يختار على هذا وكل هذا من اجل صلاح نية صاحبه رحمة الله والمقصود ان الانسان يجب ان يكون بصيرا في زمانه - [00:36:24](#)

مصيرا في طريقه وبصيرا في منهجه الذي يسله و اذا حصل ذلك فان الله جل وعلا لا يضيع حمل من عمل من اجل ذلك وناته صالحة اسأل الله جل وعلا لنا ولكم - [00:36:48](#)

ال توفيق والسداد والهداية والرشاد وان يجعلنا من الذين يعلمون فيعملون ويسعون في رضا الله جل وعلا حتى الموت والله راض عنه وهذا هو الثمرة صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:37:09](#)

جزى الله الشیخ جزى الله الشیخ خیر الجزاء کثیر من الاسئلة التي وصلت یشفعون اوراقهم باوراق محبة للشیخ ویسألون الله عز وجل ان یجمعهم بهم في الجنة. سائل یقول فضیلۃ الشیخ حفظہ - [00:37:31](#)

ان اعمال القلوب من المواضیع التي یتم طرفاها. والعلم بها واحکامها فهل تحدتم عن مکانتها او افضتم لها بعض الدروس الله المستعان. الحقيقة هذا شيء من المعروف ان العلم یقسم الى قسمین - [00:37:55](#)

علم باطني وعلم ظاهري العلم الباطني هو علم القلب وما یثمر من الخشیة والخوف خوف الله جل وعلا ومراقبة هذا هو الثمر الذي یعلم ظاهري معرف الشیء الذي السلوك هذا - [00:38:15](#)

غالبا کثیرا ما یتساوى فيه الناس لكن انا انصح بقراءتي في هذا الموضوع سماه التحفة العراقية في الاعمال القلبية. وهو مطبوع عدة طبعات وهو كتاب مهم جدا في هذا الموضوع - [00:38:38](#)

العراقية الاعمال القلبية انه تكلم کلام من احسن ما یكون و اذا فهمه طالب یکفیه ذلك هذا سائل یقول هل مجرد الاطلاع والقراءة یكون طریقا جیدا للعلم؟ ام طریقة التحقیق للمسائل والعلم. فایهمما افضل؟ وما هو اقرب الطرق للحصول على العلم؟ من خلال تجاربک في هذا المجال - [00:39:01](#)

ما لها ولا یجوز ان اكون انا قدوة ولكن الواقع ان النافع هو التحقیق والتحقیق ما هو جمع بلا تحقیق؟ و اذا لم یکن هناك تحریرا وفهمها للمسائل تضییق ویصبح الانسان غير مطمئن - [00:39:32](#)

ولهذا اذا كان هناك مذكرة بين طالبين او عدد من الطلاب في المسائل هذا افضل قد نصحتنا بعض المشايخ يقول اذا اردت ان تقرأ

الكتاب اي كتاب سواء كان في الفقه - [00:39:57](#)

او كان في في الحديث او في التفسير او في اي مجال ويجب ان يكون الكتاب كتاب دراسي كتاب تدرسه تأخذ الكتاب ثم يكون همك ان يكون اخر صفحة تأتي علينا - [00:40:18](#)

يجب ان يكون اذا مسک الكتاب انك تقرأه كانك لا تمر عليه هذه المرأة فقط استغني عنه تفهمت يقول ثم اذا قرأت ان حديث او اية او جملة من من الكتاب اذا كان - [00:40:38](#)

مثلا في مصطلح الحديث او في النحو او في الفقه اذا قرأت وكررت يجب لا ينبغي انك تطبق ثم تراجع نفسك. ما الذي في هذه الصفحة من المسائل ما الذي في هذه الاية من المسائل - [00:41:02](#)

او هذا الحديث امة تختبر نفسها فيها كذا وكذا وكذا ثم ترجع وتنظر هل هذا صحيح وتفكر في نفسك وهكذا. فاذا اطمأننت انك فهمت هذا الشيء تنتقل الى غيره وهكذا - [00:41:20](#)

وبذلك يمكن يثبت معك هذه الاشياء ثم لا تنساها بعد حين عند الحاجة وتكررها لان الالاماس يترك الا اذا كان في مجال العمل فان العمل يكون تطبيقا وتثبيتا له اذا عمل بالانسان - [00:41:40](#)

هذا سائل يقول ما هي الطريقة المثلثة ليرتقي مستوانا العلمي او العمل بعد تخرجنا من الجامعة الاسلامية اذا لم نوفق للالتحاق بالدراسات العليا ما ادرى لكن من الدراسات العليا الان نصيحة يعني - [00:42:02](#)

لكل احد مجالها ضيق يظهر انها فقط لان الاعداد لها ليس واسعا ولكن الذي يجب على طالب العلم يعني عليكم في هذه المرحلة مرحلة الكليات يعرف الانسان انه اذا انتهى من الكلية - [00:42:28](#)

انه اصبح يعني مهيا لطلب العلم وليس هذا هي الدرجة النهائية وانما اصبح يستطيع انه يقرأ الكتاب ويفهم الكتاب ويعني يبحث ويكتب بحث يكون متهيأ لي سيكون الان بدأ في الطريق. يعني هذا اول الطريق ما هو نهايته - [00:42:53](#)

انتهيت من الكلية فبدأت بتأول طريق العلم. طلب العلم ولادة صوم تصور انك لا خلاص انتهيت تكون باول الطريق عليك ان تجتهد اذا التحقت بالدراسات فيها ونعمة شيء طيب واذا لم تلتتحق - [00:43:16](#)

انت تكون نفسك في الطريق الذي يتهيأ لك ويسره الله جل وعلا احسن الله اليكم. سائل يقول ايها الشيخ الفاضل حفظكم الله اسألوا عن شخص له ارحام اشاعرة وآخر وصوفية يستغثيون برسول الله صلى الله عليه وسلم وبغيره. ولكنهم يشهدون ان لا - [00:43:36](#)

الله وان محمدا رسول الله. كيف يتعامل معهم؟ وكيف يستطيع ان يكمل تحصيله العلمي التعامل معه من يدعوه الى الله جل وعلا بالدعوة المصارحة بالصدق والرفق بدون يعني - [00:43:59](#)

المشادة والقوة والمقاطعة الشاعرة اسهل اذا كانوا مجرد شاعرة ولكن المشكلة الاستغاثة بالاموات وان كان النبي صلى الله عليه وسلم ان الاستغاثة بالاموات شرك. الشرك الاكبر نسأل الله العافية واذا مات الانسان على ذلك فهما يموت مشركا - [00:44:20](#)

الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومع ذلك ايضا وان كان بهذه ما يقطعك الصلة بهم ولكن لا يجوز - [00:44:43](#)

ان يلائمهم على هذا ويمارئهم عليه يجب ان يكون له ميزة الدعوة وان يكون صفة العبد عبد الله فان عباد الله يكون احدهم مباركا اينما كان اخبر الله جل وعلا عن عبده ورسوله - [00:44:59](#)

عيسي عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت يقول العلماء المبارك الذي يكون اينما كان هو الذي يأمر بالخير وينهى عن الشر في اي مكان كان اذا حل في مكان اذا هو يأمر بالخير وينهى عن الشر - [00:45:23](#)

ويبيين طرق الخير حتى تتبع طرق الشر ان تجتمع وملئون انها في كل حال المقال ما هو الناس يعني سوا في هذا كنت مقابل هذا بهذا الله جل وعلا لما قال لموسى عليه السلام وآخيه - [00:45:43](#)

اذا امرهما اخي هارون صلى الله عليهما وسلم امرهما ان يذهب الى فرعون وفرعون معروف من اشرف خلق الله معاند مكابر يدعى

انه الناس في ذلك الوقت ويقول ما علمت لكم من الله غيري - [00:46:06](#)

يقول الله جل جل وعلا له لموسى واخيه فقولا له قولا لينا كأنه يتذكر ام يخشى فقولا له قولا لينا وقد امتنع موسى امتنع ذلك وقال هل ادلك ايش هل لك ان تزكي؟ واهديك الى ربك ستخشى - [00:46:28](#)

هل لك عرب؟ عرض برق؟ هل لك الى ان تزكي؟ واهديك الى ربك يعني يكون لك دليل. ادلك على الشيء الذي ينفعك هذا الكون لين لرفق نقل اتق الله. اترك كذا اعمل كذا - [00:46:51](#)

لا قل هل لك ولكن في المقام الثاني لما قال له قال فرعون لموسى واني لاظنك يا موسى مسحورا. ماما قال قال واني اظنك واني لاظنك يا فرعون مسبيورا هذا يناسب هذا - [00:47:11](#)

فهكذا يعني ينبغي ان يسلك الانسان سمعت الدعوة يناسبه الرفق واللين الانسان لا قد يكون باستهتار والاحتقار الاذري مثل هذا ما يستحق انك ترافق به وانك وقد علمت انه يعالج - [00:47:34](#)

المقصود انه اذا كان له اقارب بهذا يعالج موضوع العلاج المناسب دعوتها لعل الله يمضي ولو واحدا منهم دين فانه اذا انفذ به واحد خير له من الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم والله والله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر الله - [00:48:03](#)
نعم اللوك الحمر الذي هي انفس الاموال في ذلك الوقت. وليس المقصود معين بل دنيا من امور الدنيا تأمل شاعرة مجرد اشعري فالاشعري ما يخرج من الدين الاسلامي الاشعريه ولا يخرج حتى - [00:48:27](#)

ينبغي ان يدعى الى الحق يدعى الى الحق يبين له فان لو الحال غير الحال التي تكون لمن يرى انه على الحق فضيلة الشيخ احسن الله اليكم يقول هل طالب العلم في هذا الوقت مطالب بالسؤال عن احوال اخوانه المسلمين في بقاع الارض - [00:48:48](#)
او ان الاولى تجنب ذلك والاشتغال بطلب العلم على كل حال الذي لا يهمه ما يهم المسلمين واحوالهم ليس منهم لان الله جل وعلا جعل المؤمنين كالجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - [00:49:16](#)

فلابد ان يهتم بامر المسلمين ويسائل الله جل وعلا بداعيتهم ونصرهم وتوفيقهم ويهتم بطريقه طلب العلم ولكن الاجتفاز الامور التي لا تجزي ولا تنفع ولكن كونه لا يعرف عنه شيء ما يصلح - [00:49:37](#)
لابد ان يعرف يسأل الله يدعو الله برزقه وتأييده هذا اقل اقل ما يسمعه سائل يقول احسن الله اليكم. ارجو من فضيلتكم ان تبين لنا ضوابط الرؤيا الصادقة وهل تؤخذ العبادات من الرؤيا؟ وارجو ان تنبهوا على هذا الباب الخطير لانه قد انفتح على بعض الشباب - [00:49:56](#)

الرؤيا اقسام ثلاثة كما قسمها العلماء اسم هو حديث النفس كون الانسان يشتغل بامور في الدنيا ويكثر ارتباطه بها فيصبح اذا نام يرى انه يشتغل فيها وانه وهذا شيء خطير جدا قد خافه السلف - [00:50:20](#)

احدهم انه يأتيه الموت ستكون حالي مثل حالي في النوم لانه استولى عليه اعماله في الدنيا صارت اذا غابت عنه معنى النفس كانت الناس مشغولة في هذا الشيء هذا ليس شرك هذا يجب ان يستغفر منه - [00:50:46](#)

اذا رآه في النوم يجب ان يستغفر منه يتوب مثلا الذي يشتغل مثلا في اللعب يجد انه يلعب الذي يشتغل في تجارة يجد انه يتاجر الذي يشتغل مثلا في مسائل معينة قيل وقال ومن يجد انه كذلك - [00:51:08](#)

والذي يشتغل بحفظ القرآن يجب انه يقرأ القرآن في نومه وقد مثلا يحفظ في نومه هذا ليست رؤيا هذه اشتغال النفس وارتباطها بما انشغل به البدن كثيرا وكان البدن دينه ذلك - [00:51:28](#)

الاسم الثاني تخويفات من الشيطان يخوف الانسان يخوف الانسان بها وهذه التي ارشد الرسول صلى الله عليه وسلم الانسان اذا رأى شيئا من هذا القبيل انه ينفتح عن يساره ثلثا ثم يتحول - [00:51:52](#)

من حالته التي هو عليه اذا كان على جنبه الايسر يكون على جنبه الايسر في النوم. ثم لا يحدث بذلك احد انها لا تلوم والقسم الثالث هو الرؤيا التي هي امثال يضرها الملك الموكى - [00:52:14](#)

وقد تكون الرؤيا صادقة وقد تكون غير صادقة ولاسيما اذا كان الانسان في حديثه غير صادق يحدث ولا يصمت فهذا غالبا رؤياه لا

تسقط لأن حديث انسان في صدقه له اثر في ذلك - 00:52:30

لهذا اذا جاء الانسان اذا كان لا يكذب الحديث ان رؤياه تكون صادقة ثم الرؤيا امثال لأن امثاله يضربها الملك الموكيل بالرؤيا والامثال يجب ان تطبق على ما مثلت له - 00:52:49

ولهذا لا يجوز ان تقسم على من يعرف ذلك عالم يعرف ذلك لا تقص على الجهل ثم قد يكون هناك انسان يتطلع الى مرائي وأشياء يريدها ويتصلى اليها ويودها فيأتيه الشيطان ويصورها له - 00:53:12

فتنة الوان وابتلاء. هم ثم انه لا يجوز ان يعمل بالرؤيا اتفاق ما احد يعمل بالرؤيا رؤية ليست عمل وانما هي تبشر ولكن لا تغرن. لا يجوز ان يغتر بها الانسان - 00:53:34

اختر قد تكون بشاره وقد تكون نذارة ولكن ما يرفض الانسان بها والمعروف الانسان اعلم بنفسه من غيره والانسان اذا اراد ان يعرف حالتها ومصيرها عند الله فليعرض نفسه واعماله على كتاب الله جل وعلا - 00:53:52

المقصود ان الرؤيا ما يعمل بها. ولا يجوز العمل بها لانها ليست طريقة لاثبات الاحكام احكام تؤخذ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم. سائل يقول من اتي فعلا محرم مخالف لنصه من القرآن او نصف من السنة. وقد - 00:54:13

قامت عليه الحجة بتوفيق الشروط وانتفاع الموانع ولم يرجع عن فعله فهل من شروط الحكم عليه بالكفر ان يصرح بالقول بأنه مستحل لذلك ام يكفي مجرد الفعل بدون القول اولا - 00:54:39

التكفير بالكبار هذا لا ليس من منهج المسلم اهل السنة انما تكفير لترك اليمان الكفر او بالنفاق ارتداد عن الدين الاسلامي مجرد المعاصي الكبار الانسان وان فعلها وان تكررت منه فهو لا يخرج عن ولا يجوز تكفير - 00:54:57

ثم اذا كان مثلا ارتكب مكفرات ما يشترط انه يستهله ان يكون ان يرى ان هذا حلال فان الاستحلال وان كان امر مشمول او امرا مكروها مثلا اذا - 00:55:28

الامر المسنون الذي ثبت انه سنة يعني انه سنة تركض اجتنابه استحل و قال انه حلال او حرم امر مسموم فانه اتفاق العلماء يكون كافرا هذا من تحليل الحال وتحريم الحرام - 00:55:55

يعني ما هو شرط استحلال تحريم من مثل انكر سنية السواك بذلك واستمر على انكاره ان كان هذا السنة من الامور التروك فكيف بالامور الكبيرة العظيمة والمقصود ان الاستحلال ليس شرطا - 00:56:17

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابته خلاص هذا سائل يقول ما هو ضابط الاستحلال الذي يعرف من خلاله كفر الشخص؟ ونحكم عليه بذلك يقول سائل يقول ما هي اهم مظاهر الارجاء نرج التفصيل في ذلك؟ وهذه يحتاج الى محاضرة - 00:56:51

تجه الى محاضرة لكن يعني الاجمال انه كون جاء مثلا جعلوا اعمال القلوب واحدة سواء هذا من مظاهر الواضحة ان يعملوا قلوب عندهم جعلوها شيء واحد ما يتفاوت فيها الناس - 00:57:27

هذه الامور الخطأ الواضح الجلي ل كذلك جعلوا مثلا امور الدين مرتبطة اذا بعظامها اذا وجد بعظامها وجد الكل اذا ذهب البعظ ذهب الكل هذا غير صحيح ايوه الانسان يترك اشياء ويكون يبقى معه دينه - 00:57:48

كذلك كونوا انتصروا التصديق عن العمل يعني العمل شيء واحد فاليمان عندهم التصديق والاعمال غير مرتبطة هذه من من اهم المظاهر عندهم مظاهر الارجية التي قالوا بها وهي ان يعني بطلانها واضح جديد - 00:58:11

سائل يقول فضيلة الشيخ ان طبعة الطحاوية التي توزع في الجامعات الان تحمل عنوان وهو الخلاف بين اهل السنة والجماعة والمرجئة في مسألة زيادة الامام النقص ونقصانه خلاف نقدي لا محظوظ فيه. وقد نسب هذا القول لشيخ الاسلام فما رأيكم في ذلك - 00:58:38

مم. الخلاف بين اهل السنة خلاف لفظي لا محظوظ فيه ان زادت اليمان ونقصانه. يعني هذا من الطابع اطلعت على هذا ولكنشيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب اليمان في معظم منه كثيرة - 00:58:58

يبيننا الخلاف بين في السنة والذين يقولون بان الاعمال شرط في الایمان وليس من الایمان انما هي شرط او انها مقتضى الایمان. من مقتضى الایمان او انها من شروط الایمان - [00:59:23](#)

يقول في هذا الخلاف لفظ لهم لعل المحقق يقصد هذا وهذا كرره شيخ الاسلام بكتاب الایمان اذا تجدونه لا الایمان ونقصانه لا ليس له بل هو معنوي ولكن القول بكونه العمل من الایمان او ليس من الایمان - [00:59:45](#)

لان الخلاف المقصود مع الامام ابي حنيفة من قال في قوله وهو يقول ان الایمان هو التصديق والعمل من مقتضى ذلك يقول ما دام انه يقول ان تارك العمل مرتكب - [01:00:20](#)

ذنب زور ومعرض للعقاب وترك واجب فهذا الایمان فاذا يكون الخلاف لفظي هذا المقصود الذي قاله ان الزيادة والنقص لا معنوي لأن هذا بين المرجنة وبين اهل السنة مرجعة المحور. هم الذين يقولون الایمان شيء واحد - [01:00:44](#)

لا يزيد ولا ينقص واحد لو ذهب جزء منه لذهب كله هذا القول يعني كثرة يعني النصوص التي تدل على في كتاب الله واذا تليت عليهم ايامهم زادتهم ايمانا. كثيرا يعني الآيات كثيرة جاءت في النص على زيادة الایمان. اما - [01:01:10](#)

فانه وازن من الزيادة النقص ولو لم يكن الا قبل الزيادة كما قال الامام البخاري رحمة الله في كتابه الصحيح في كتاب الایمان قال لما ذكر نقص الایمان استدل بقول الله جل وعلا - [01:01:38](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال وقبل ان يكمل فهو ناقص قبل ان يكون هناك جملة وليس معنی ذلك في الافراد حتى يلزم عليه الا الذي مات قبل نزول هذه الآية - [01:01:59](#)

او الاحكام التي صارت متأخرة ان يكون نقص الایمان ما يلزم هذا ان هذا الذي وجب عليه فهو جاء بالكامل وكذلك جاء في الحديث في ذكر النساء وغيرهن وذكر مرتكب الكبيرة - [01:02:19](#)

الى اخره واقول في سماء رأيت ناقصات عقل ودين الى نص على النقص نص المقصود ان المسألة هذه مشهورة معروفة وواضحة اذا مثلا الخلاف فيها لكم ليس صحيح هذا سائل يقول فضيلة الشيخ حفظك الله - [01:02:40](#)

هل من المعلوم انه لا يشتق من كل صفة اسم؟ فهل هذه القاعدة مطلقة؟ بحيث ان كل صفة من صفات الله عز وجل لا يشتق منها اسمها فهل هذا صحيح - [01:03:06](#)

هو القاعدة التي اهل السنة اخذوا من الكتاب الله وسنة الاستقراء ان الله لا يوصف ولا يسمى الا بما وصف به نفسه هل وصفه به رسول او سمي به نفسه او سماه به رسوله؟ صلى الله عليه وسلم - [01:03:18](#)

وليس هناك يعني اه قواعد ممكنا اننا نجعلها قواعد نأخذ منها صفات واسماء وانما علينا ان نتبع الكتاب والسنة في هذا فقط ولكن الاصل في هذا الاصل الصفات الاصل الاسمي الصفة - [01:03:36](#)

وليس العكس الاسماء مأخوذة من الصفات مشتقة من الصفات كل اسم مشتق من الصفة مع ذلك لا يجوز اننا نجعل صفات عينة ثم نأخذ منها اسمى مستجدة والا مع العلم بان مثلا العزيز من العزة والرحمن من رحمة والحكيم من الحكمة. يعني انها مأخوذة من الصفات - [01:03:59](#)

لان اسم الله جل وعلا له المعانى عظيمة وهي حسنة لابد ان تشتمل على المعانى العظيمة وعلى انها كاملة في نفسها لا يلحقها نقص ليست اعلام باسماء المخلوقين قال الله - [01:04:30](#)

هذا سائل يقول ما هو القول الفصل في حديث ان الله ليمل حتى تملوا. فهل تثبت صفة الملل لله تعالى مطلقا؟ ام نردها مطلقا هل يثبتها مقيدة هذا من الموضع التي اختلف فيها - [01:04:51](#)

فيها ولكن الذي يظهر لي انا ونشرى الذي يكرره شيخ الاسلام ابن تيمية والواجب على الانسان ان يفهم الحديث يفهم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وما ورد منه انه لما قال - [01:05:08](#)

ان حظهم على امل من الاعمال قالوا اذا نكث الله اكبر ان الله لا يمل حتى تملوا جزاءكم حتى ترکوا العمل واكثر فاذا فهم الحديث ومثل هذا حديث الheroole يقول انه - [01:05:32](#)

يجب ان نصف الله جل وعلا بها هذا في واقع ليس صحيح لانه يجب ان يفهم الانسان اولا معرفة انه لما قال اذا تقرب الى شبرا اقوله في الحديث القدسي - 01:05:56

وتقديس اذا تقرب الى عبدي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا اذا اتاني يمشي معرفة ان العبد لا يتقرب الى الله بالمسافة بالاشجار والاذرع والهرولة - 01:06:13

وانما يتقرب الى الله بعمل في الطاعة تقربه الى الله والمقابل ان هذا جنس كيف ناخذ مثلا انه من الجنس وهذا بالاتفاق يعني بالجانب العبد بالاتفاق ما احد يقول انه المسافات وبالركض ابدا كلهم يقولون - 01:06:36

التقرب الى الله من ناحية العبد اذا جاءوا الى ما يتعلق بالرب جل وعلا قالوا يجب ان نقيه على ظاهره ثم ينazuون في هذا هل هذا هل هذا هو ظاهره - 01:06:59

نقول لا ليس هذا الظاهر الظاهر الذي دل عليه النصر وهو انه جل وعلا اذا اقبل اليه عبده بالطاعة فان الله يقبل اليه اكثر الاثابة والقبول وغير ذلك من لوازم الاقبال بالطاعة - 01:07:15

الله اعلم. نعم هذا سائل يقول فضيلة الشيخ حفظكم الله تعالى لدی اشكال ارجو توضیحه مشكورا قال الله تعالى انك لا تهدي من احبت ولكن الله يهدي من يشاء. وقال تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى اطفالهم نشأة. سؤالي ان الله تعالى اذا شاء هدى عبده - 01:07:35

ان لم يشا لم يحتمي اذا ختم في القلب في القلب والسمع والبصر عن قبول الحق فلم يقسم له الهدایة. اذا لماذا يعذب الان والهدایة في يده ندخلكم على هذه الحکایة. حکایة وقعت بين - 01:07:57

سنی ومعتزلی. وفيها الجواب فيها جواب على هذه المسألة وهي قصة وقعت بين ابی اسحاق وهو من اهل السنة وان كان من قدامی ولكن شاعر قدامی ليسوا كالشاعر والمتاخرين الصفات اکثر الصفات مثل العلو والاستواء - 01:08:16

واليد بغيرها ليس وبين عبد الجبار المعتزل المشهور وقعت بينهما وذلك في مجلس كان ضم کثیرا من كبار الادباء والامرا وهو مجلس الصاحب ابن عباد المعروف انه كان يعتنی بمسجد العلماء - 01:08:43

وكان مقربا عبد الجبار هذا مقرب من الصاحب ابن عباس كما هو معروف فكان جالسا في صدر المجلس وبجواره فدخل ابو اسحاق وقبل ان يصل قال في نفسه عبد الجبار هذا سوف اخزیه في هذا المجلس العظيم الكبير - 01:09:08

فلما وقف عليهم قال السلام عليکم قال على الفور عبد الجبار سبحانه من تنزه عن الفحشاء وش المناسبة ابو اسحاق فهم انه يقول انت يا اهل السنة تقولون ان الله اول العبد - 01:09:30

كتب عليه الضلال فعذبه فهم هذا فلما تکامل قوله سبحانه من تنزه عن الفحشاء اجابه على الحور قائلًا سبحانه من لا يكون في ملکه الا ما يشاء ایش معنی هذا؟ معناه يقول ان انت يا معاشر المعتزلة تقولون ان الله شاء من العاصي ومن الكافر - 01:09:54

الایمان والطاعة ولكن العاصي والكافر شاء المعصية والكافر ولم يوجد الذي شاءه الله فإذا انت تقولون انه يوجد في ملک الله ما لا يشاء وهذه وصمة العرين - 01:10:22

ان ذلك قال له اه عبد الجبار ايريد ربنا ان يعصي فقال له مجيما ايعصي ربنا كسرى يعني يؤسی وهو لا يريد فقال له اه عبد الجبار ارأيت ان حکم علي بالردا - 01:10:44

ما احسن الي ام اساء فقال له ابو اسحاق ان كان منعك حقك فقد اسلم وان كان منعك فظله فهو يؤتی فظله من يشاء عند ذلك قال الحاضرون والله ليس عن هذا جواب. وكأنما القی من رجل حجرا سكت - 01:11:05

وصار خزی له وليس ذلك وهذا هو الجواب من هذه المسألة الواقع الملك كله لله والعباد كلها لله والله جل وعلا لا يمنع عبده شيئا له ولكنه بمنعه فظله اذا شاء - 01:11:27

وهو يعلم جل وعلا مواضع الفضل يعلم ان هذا محل لتفضله فيفضل عليه بالهدایة. ويعلم ان هذا ليس محلا فيمنعه ذلك. فيکله الى عمله والى نفسه احد انه امسكه عن العمل واجبره على فعل المعصية ابدا هو الذي فعل المعصية وفعل الكفر - 01:11:47

شعرنا مقدما على ذلك غير مجب فمعنى ذلك انه منع الفضل ولهذا يجب على العبد ان يسأل ربه الهدایة دائمًا ويفتقر اليه لذلك ويقول يا رب اسألك بفقری اليك - 01:12:12

غينياك يعني ان تهديني ويعرف قدر ما اوجب الله جل وعلا علينا من ان نكرره في كل ركعة اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم سؤال الله جل وعلا لهذا - 01:12:33

من اهم المطالب واعظم ما ينبغي للعبد ان يلح به ويتعلق به مع اقراره وعلمه بان الله جل وعلا له الفضل. ولهذا قال للمؤمنين جل وعلا ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم - 01:12:53

وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته فتكرير الكفر والفسوق وتزيين الایمان والعمل الصالح هذا فضل الله من فضل الله اما اذا منع ذلك من العبد فالعبد يكل الى نفسه والى عمله يهلك وليس من نوعا من شيئا له ابدا ابدا - 01:13:12

فهو لا يدخل النار الا بعمل اذا اما هؤلاء الظلال مثل المعتزلة العجائب انهم كيف يقولون في مثل هذا؟ تدرؤن كيف يقولون؟ يكون في مثل قوله جل وعلا ولكن الله حب اليكم الایمان يكون معنى تحبيبه ذكر فظهله فقط - 01:13:37

ذكر رسول الله انه صبي وانه يدخل الجنة وكذلك ذكر انه يدخل الجنة وان عمله وانه يوصل الى الكرامة وكذلك تكرير الكفر ذكر انه يكون جزاؤه النار. اما ان يكون شيء يخلق في القلب هذا لا. عنده ممتن - 01:13:59

العبد هو الذي يخرج في قلبه شيئا ومن هذا سُمّ مجوس في جسد الامة الهدایة والتوفيق فضيلة الشيخ بعض الناس يستدلون من قوله تعالى هو الذي يصلّي عليكم وملائكته ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم تجوز. كما قيل في اوائل بعض الكتب - 01:14:23

والصلوة والسلام على فلان او فلان. فالرجاء من فضيلتكم توضيح هذه المسألة بلا شك ان الصلاة على الانسان تجوز ولكن ما يجوز ان تتخذ اه عادة ونهجا انه لو قال مثل صلى الله على فلان ما في مانع - 01:14:47

لكن لا يكون هذا دائمًا طريقة طريق كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الرجل بذكائه صلی علي جاءه عبد الله ابن ابي عوفة اذا كاتبه فقال اللهم صلی على الابي او في - 01:15:08

ولكن صارت الان تعارف عليه العلماء انها للنبي كما ان الترضي يجوز ان يكون لكل واحد يدعى له بالتربيۃ ولكن صارت اه الصحابة وغيرهم قال رحمة الله ولكن لو اطلق على - 01:15:26

في بعض الاحيان على ذلك مرة ولم يتخذ سنة وطريقة انه لا ينكر ليس ذلك منكر جزاكم الله خيرا. هذا سائل يقول بعض طلبة العلم يطلب العلم ليتوضأ. وبعضهم يتوقف في ذلك ويبرر عدم جواز طلبه - 01:15:50

لما جل هذا السبب. وبعضهم يقول نجمع بين الامرين فما هو الصحيح الصحيح انه ما يكون وظيفة هي المقصودة وانما وانما يكون مقصوده العلم ويجب انه يجدد نيته دائمًا لان النية بحاجة الى تجديد - 01:16:12

بحاجة الى تجديد والى مجاهدة الامام احمد رحمة الله يقول ما علمت اشد من النية ان العمل الواحد يحتاج الى تجديد النية عدة مرات فيجتهد في هذا هو الاخلاص - 01:16:36

تحسين النية وتصحیحها هو الاخلاص الذي يجب ان يكون عند العبد المقصود ان امور الدنيا كلها تكون تبعا وليست مقصودة فاذا جاء التسع الناس يضييف ولا يجوز للانسان ان يترك طلب العلم يقول - 01:16:52

لانه يقصد به الوظيفة ويقصد به كذا وكذا اطلب العلم للعلم وسيأتيك ما قدر لك ولا يكون همك ومقصدك نور الدنيا هذا سائل يقول فضيلة الشيخ ما هو تعليقكم على قول من يقول لا يجوز الترحم على اهل البدع سواء كان غذاؤهم غليظة او صغيرة مثل - 01:17:10

وذكر عدة اسماء التعليق هذا ان هذا شبيه بقول الاعرابي اللهم ارحمني ومحمنا ولا ترحم معنا احدا فهو في الواقع تحجر واسعا مثل هذا يخشى عليه ان الله جل وعلا يمنعه رحمته - 01:17:42

لأن الله جل وعلا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم لما ذكر الرجلين المتأخرين في الله وكان أحدهما مسرفاً على نفسه مقصراً والآخر مجتهداً وكان المجتهداً كلما رأى أخيه على معصية - [01:18:03](#)

يُنصحه وينهاه يقول يا هذا أقصر دعني أربى بعنت علي رقبياً وفي يوم من الأيام قرأه على معصية عظيمة استعظمها فقال له يا هذا أقسم والله لا يغفر الله لك - [01:18:22](#)

فقبضهم الله جل وعلا اليه فقال جل وعلا لهذا المجتهداً من هذا الذي يتأنى علي لا أغفر له؟ قد غفرت له واحببت عملك يقول أبو هريرة رضي الله عنه على هذا الحديث تكلم كلمة او بقت دنياه وآخرها - [01:18:39](#)

لا يجوز للإنسان أنه يقول فلان مبتدع وأنه لأن الأمور بيد الله جل وعلا وهذا المبتدع قد يكون مأجوراً على بدعه. فعلها وهو يظن أنها سنة وهو مجتهد في طلب الحق ولو بين له لاتبعه ولكن خفي عليه - [01:19:00](#)

مثل ما قال شيخ الإسلام في ابن حزم رحمة الله لما ذكر كلامه في الصفات قال لن يوفق من يدخله على الحق والا لو ما ترك لانه حروف الإنسان في هناك امور مشكلة - [01:19:22](#)

ولا سيما إنسان مثلاً يعيش في بيئه أو بين مشايخ يعلموه أموراً يرى أنها مسلمة يعني يتأنى بعض النصوص يرى أنه هذا الحق هذا المراد المقصود فهو يقصد الحق أقرأ مثلاً كلمة - [01:19:44](#)

الجويين والد أمام الحرمين والد عبد المهد رسالته النصيحة ماذا قال فيها كنت تخرجت على على مشائخ أحسن بهم الظن فأخذت ديني عنهم كانوا يرثون الاستواء ويعرثون العلو وينثرون الحرف الصوت. وكانت على هذا النهج - [01:20:09](#)

ثم لما كنت صرت أقرأ القرآن وأقرأ النصوص أجد في نفسي نفرة مما يقوله مشائخه وما كنت عليه وعدم ملائمة وعدم موافقة بين ذلك وبين النصوص هذه سيكون تجتهداً واسألاً ربي يشرح علي صدري ويبين لي الحق - [01:20:34](#)

حتى تبين لي الحق عبادة جهد تعب وقع في شيء من هذا قيل خلاص ما يتراحم عليه. هذا لا يجوز وقد ارتد الكفر لا يتراحم عليه أما إذا كان مسلماً مخرج عن الدين الإسلامي وترحم عليه - [01:20:57](#)

الله المستعان يقول هل أجيد بعض البدع عند بعض العلماء مثل ابن حجر والنwoي يقلل من من كتبهم ويحذر منها؟ لا والله ما يقلل ما يقلل من شأنه ابن حجر رحمة الله - [01:21:23](#)

يعني له اليد تولى على المسلمين على طلبة العلم وكذلك أنه يقول بعض العلماء يقول اطلع على أكثر من ثلاث مئة شرح في صحيح البخاري يقول اطلع على أكثر من ثلاث مئة شرح - [01:21:46](#)

وكلت أقول لا يزال لا يزال شرح صحيح البخاري ديناً على هذه الامة يطلب فتوفي بعدها يعني كل هذه الشروح يقول ما رضي بها ما ارتضاها يجوز أنه يعني تطلع إلى شيء - [01:22:07](#)

ثم بعد ذلك بعد ذلك بفترة لما خرج فتح بار طلع عليه بعض العلماء قال قولكم مشهورة لو ان فلاناً اطلع على هذا الشرف لعلم ان الامة قد ادات الدين الذي يطلق عليه - [01:22:30](#)

وكتب معروفة. كتب عظيمة جداً. وكذلك النwoي خير من العلماء مثل البيهقي ومثل بنصوره وغيره كثير وعندهم بعض الأخطاء ولا يخلو الإنسان ما لا ولهذا لما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في - [01:22:48](#)

على الفخر الرازي في نقل التأسيس ذكر قول ابن خزيمة في حديث الصورة تبين أنه أخطأ في هذا. وقال هذا خطأ ثم ذكر كتاباً لبعض العلماء اسمه الآن يقول جعله - [01:23:11](#)

في تتبع أخطاء كبار العلماء وكان يقول ما يخضع من الخبر ولا يجوز أننا نترك قول العالم لانه أخطأ يجب أن نعرف أن هذا خطأ ويقبل غيره من الخوف ثم قال ولا يخلو - [01:23:35](#)

ما يخلو عالم لا وله خبر المقصود خطأ واحد أخطأ كثيراً. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحكم واجتهد فاصاب فله اجران. وان أخطأ فله اجر وليس هذا خاص في القاضي - [01:24:00](#)

المدرس يقول كاتب في المفتى القاضي في كل من يجتهد اذا كان اهلاً للاجتهاد وان أخطأ فخطأه معقول عنه وهو مأجور على اجتهاده

اما اذا كان متعمدا للخطأ وهذا ما يقع من - [01:24:21](#)

لمثل هؤلاء ابدا انهم يتعمدون الخطأ المقصود هذا القول مثل هذه الاقوال من قلة العلم هو من عدم البصيرة في الباطل بلا شك ما اشک في هذا ابدا وكن الانسان ايضا يقلب - [01:24:42](#)

قيمة هذه الكتب العظيمة هذا دليل على الانحراف نسأل الله العافية واذا كان الانسان مثلا قاصدا هذه القول فقد يعاقب بان يقلب قلبه في ان يرى الحق باطل والباطل حق - [01:25:00](#)

نسأل الله العافية ان الله جل وعلا يقول ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة يقول فلما زاروا ازاغ الله قلوبهم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [01:25:15](#)